



جلسة الأسئلة الشفوية

الأربعاء 05 نونبر 2008

المجلس	الفريق	واضعو السؤال	الموضوع
مجلس النواب	فريق العدالة والتنمية	عبد الكريم لهوايشري بسيمة الحقاوي الأمين بوخبوة محمد يتيم	المنح الجامعية
		فاطمة بلحسن عبد الصمد أبو زهير مصطفى الإبراهيمي عبد الواحد بناني	

الجواب

تبذل وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي مجهودات مهمة لتوفير الخدمات الاجتماعية لفائدة الطلبة ، حيث تبلغ الاعتمادات المرصودة 668 مليون درهما خارج أجور الموظفين والأعوان العاملين بالقطاع، منها 428 مليون درهما لتغطية منح الطلبة داخل الوطن وخارجه.

وقد عرف تحويل المنح تطورا مضطربا في السنوات الأخيرة وصل إلى تغطية 95% من الطلبات كمعدل على المستوى الوطني. على أن الاستجابة كانت 100% بالنسبة للطلبة المنحدرين من أقاليمنا الجنوبية وبعض الأقاليم التي تعرف وضعية اقتصادية صعبة مثل أقاليم طاطا، كلميم، طانطان، زاكورة، الرشيدية، فكيك، جرادة... الخ . ويمثل إجمالي الطلبة الممنوحين ما قدره 112.000 بمجموع الأسلاك.

ولا يخفى عليكم أن الإصلاح الذي شهدته المنظومة التربوية في بلادنا قد قلص مدة الإجازة إلى ثلاث سنوات، الشيء الذي سمح بتوزيع اعتمادات المنح المرصودة للسنة الرابعة على سلك الماستر بسنتيه الأولى والثانية مما أدى إلى منح 11.013 طالبا في هذا السلك. وتعرف زيادة الوافدين الجدد على التعليم العالي تصاعدا مضطربا صاحبته زيادة الممنوحين من الطلبة في السنوات الثلاث الأخيرة بمعدل سنوي بلغ 6% على المستوى الوطني. وأود بالمناسبة أن ألفت أنظار السيدات والسادة النواب المحترمين إلى أن الخدمات المقدمة للطلبة لا يمكن اختزالها في المنح، بل تمتد إلى كل الاعتمادات التي ترصدها الوزارة من أجل تيسير ولوج التعليم العالي والارتقاء بجودة الحياة الطلابية.

وفي هذا السياق، فإن الوزارة ترصد سنويا ما يناهز 240 مليون درهما من أجل توفير السكن

والإطعام للذين، وكما تعلمون، لا يؤدي الطلبة مقابلهما سوى ثمنا رمزيا يقدر بـ 40 درهما للإيواء و 40. 1 درهما للوجبة الواحدة.

وبالإضافة إلى الجهود الذي تبذله الوزارة من أجل الاستجابة للطلب المتزايد على السكن الجامعي، لا بد من التذكير أن الوزارة أعدت برنامجا مهما للشراكة مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وصندوق الإيداع والتدبير، ومجموعة الشعبي وبعض المنعشين العقاريين كان آخرها الإقامة التي وضع حجرها الأساس صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم الثلاثاء 28 أكتوبر الماضي بمدينة الجديدة. وبفضل هذا النهج الذي يعتبر سابقة في التدبير الحكومي، وفي تنويع مصادر التمويل، وفي جلب الاستثمارات الأجنبية (حيث تم إبرام اتفاقية مع مجموعة "كوثر" الماليزية لإنشاء إقامة جامعية بمكناس بما قيمته 11 مليون أورو) استطعنا توفير ما يفوق 10.000 سرير في السنتين الأخيرتين.

ولا بد من التأكيد أيضا أن البرنامج الاستعجالي الممتد على الأربع سنوات المقبلة قد خصص لتيسير ولوج التعليم العالي وتحسين الحياة الطلابية اعتمادات إضافية تقدر بـ 1532 مليون درهما موزعة كما يلي :

- 103 ملايين درهم لتأهيل الأحياء والإقامات الجامعية الموجودة؛
 - 563 مليون درهم لتوسيع الطاقة الاستيعابية للإيواء؛
 - 377 مليون درهم لتجهيز الإقامات الجامعية بمطاعم للطلبة؛
 - 489 مليون درهم للزيادة في عدد الممنوحين.
- كما أن حكومة صاحب الجلالة قد قررت إدماج الطلبة في إطار التأمين الإجباري على المرض الذي ينتظر أن يصدر قريبا.